

English

- 7 -

الإمام ناصر محمد اليماني

01 - 08 - 1428 هـ

15 - 08 - 2007 م

في العشر الآيات الأولى من سورة

الكهف توجد حقيقة المسيح الحق

عيسى بن مريم

يا حبيب الحبيب كُنْ فَطِنًا ولبيباً ..

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ، وَالصَّلَاةِ^و
 وَالسَّلَامِ عَلٰی مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَآلِهِ
 وَالتَّابِعِیْنَ بِإِحْسَانٍ إِلَى یَوْمِ الدِّیْنِ، ثُمَّ^س
 أَمَّا بَعْدُ...^س

یَا حَبِیْبُ إِنَّ اللِّیْبَ بِالإِشَارَةِ یَفْهَمُ،
 وَإِنَّمَا وَضَعُ لَكَ الْقُرْآنُ إِشَارَةً^و بِالرَّقِیْمِ،
 بِمَعْنَى أَنَّهُ أُضِیْفَ إِلَى عَدَدِ أَصْحَابِ
 الْكُهْفِ رَقْمٌ آخَرٌ. وَلِذَلِكَ قَالَ اللّٰهُ^و
 تَعَالٰی: { أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ
 الْكُهْفِ وَالرَّقِیْمِ كَانُوا مِنْ آیَاتِنَا
 عَجَبًا } ﴿٩﴾ { صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِیْمُ

[الكهف].

أَيُّ: وهل كنت تعلم بأن أصحاب
 الكهف والرقير كانوا من آياتنا
 عجباً؟ وذلك لأنك سوف تجدون
 العجب على الواقع الحقيقي يا حبيب
 الحبيب، وما كان يدري محمد رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك
 لولا أنه يتلقى هذا القرآن من لدن
 حكيمٍ عليهم.

ويا حبيب، إذا أردت أن تتجو من

فتنة المسيح الدجال وتعلم أيهم
المسيح عيسى ابن مريم الحق فعليك
بفهم العشر الآيات الأولى من سورة
الكهف تُعَصَّرُ من فتنة المسيح
الدجال، وفي العشر الآيات الأولى من
سورة الكهف توجد حقيقة المسيح
الْحَقُّ وَأَيْنَ وَضِعَ جَسَدُهُ بَعْدَ الرَّفْعِ
لرُوحِهِ الْمُبَارَكَةِ، وَكَانُوا يَظُنُّونَ - أَيُّ
النَّصَارَى - بَأَنَّ الْيَهُودَ حَقًّا قَتَلُوا ابْنَ
مَرْيَمَ وَهِيَ لَهَا لَهْمٌ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَائِهِمْ
ثُمَّ بَيْنَ لَكَ الْقُرْآنُ بِأَنَّهُ تَوَهَّتْ
إِضَافَتُهُ (+) إِلَى عِدَدِ أَصْحَابِ

الكهف. وقال الله تعالى:

{الْحُودُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيَّ عَبْدَهُ
 الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ قِيَمًا
 لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ
 أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ وَكَثِيرٌ فِيهِ
 آيَاتٌ ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ
 اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ
 وَلَا لِابْنِهِمْ كِبْرٌ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ
 أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾
 فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ بِنَفْسِكَ عَلَيَّ ﴿٦﴾ أَنُتَارَهُمْ إِن
 لَمْ يُوْهِنُوا بِهِ ﴿٦﴾ إِذَا الْحَدِيثُ أَسْفَا ﴿٦﴾

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا
 لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا
 لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾
 أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ
 وَالرَّقِيعِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾
 صدق الله العظيم [الكهف].

وذلك لأن أصحاب الكهف جعلهم
 الله من علامات الساعة الكبرى،
 وكذلك المسيح عيسى ابن مريم من
 علامات الساعة الكبرى. وقال الله
 تعالى: { وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ

لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ
 السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا { صدق الله
 العظيم [الكهف: ٢١] .

فمن الذي يعلم يا حبيب الحبيب؟
 فإن كانت الحكمة تخصّ الذين
 عثروا عليهم فسوف نجد لديهم
 حقيقة أصحاب الكهف، ولكن إذا
 تابعت القرآن تجد الذين عثروا عليهم
 لم يفهموا شيئاً من أمرهم إلا أنهم
 فهموا أنه لا بدّ أن لبقائهم حكمة
 إلهية وقد جاءت يا حبيب وهي

رو

لهذه الأمة ليعلموا أن وعد الله حق
 وأن الساعة آتية لا ريب فيها.

أما الذين عثروا عليهم فقدّر الله ذلك
 لحكمة البناء عليهم برغم أنهم
 تجادلوا في أمرهم بالظن متوقعين
 قصصهم وشأنهم. وقال الله تعالى:
 { وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ
 وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ
 فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ
 فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُيُوتًا رُبُّهُمْ أَعْلَمُ
 بِهِمْ } قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ

لَتَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿٢١﴾ { صدق
الله العظيم [الكهف]. فانظر يا حبيب
قول الذين عثروا عليهم وردوا عليهم
لعلم الغيوب: { فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمُ
بِنْيَانًا رَبَّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ }.

وكذلك ابن مريم من أشراف الساعة
الكبرى. وقال الله تعالى: { وَإِنَّهُ لَعَلِمُ
لِلسَّاعَةِ فَلَا تَهْتَرُنَّ بِهَا } صدق الله
العظيم [الزخرف: ٦١].

فتدبر العشر الآيات الأولى من سورة

الكهف تجد فيمن ذكر ابن مريم
 عليه الصلاة والسلام، فتدبر هل
 ذكر ابن مريم في هذه الآية: { وَيُنذِرَ
 الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا
 لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِابْنِهِمْ كِبَرٌ
 كُلَّهُ تَخْرِجَ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ
 إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَاعْلَمْ بِأَنَّ نَفْسَكَ
 عَلَىٰ أَثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ إِذَا
 الْحَدِيثُ أَسْفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى
 الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ
 عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا
 صَعِيدًا جُرًّا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ

أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيعِ كَانُوا مِنْ
آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ { صدق الله العظيم
[الكهف]؛ إذاً هو الرقيع؛ الرقم
المُضَافُ إِلَى عِدَدِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ
وَالرَّهْطُوفِ، لِذَلِكَ قَالَ: { أَصْحَابَ
الْكَهْفِ وَالرَّقِيعِ } كَمِثْلِ أَنْ أَقُولُ
نَاصِرٌ وَ (+) حَبِيبٌ يَا صَاحِبَ اللِّغَةِ.
وَإِنِّي لَا أَجِدُ ذِكْرَ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ
العسكريِّ فِي هَذِهِ الآيَاتِ حَتَّى أَظُنَّهُ
هو؛ بل وجدت ذكر المسيح عيسى
ابن مريم عليه الصلاة والسلام، فلا
تكن من المهمتين وتدبير خطاباتي

جيداً، فلا تأخذك العزة بالإثر يا
 حبيب، ولا تتكبر علينا، إني لك لمن
 الناصحين، وشك في أمري بنسبة
 حتى واحد في الهائة وقل في
 نفسك: لربها هذا الرجل هو المهدي
 المنتظر وأنا به من المستهزئين ومن
 ثم تدبر خطاباتي، وأتحداك إن
 عارضتني في تأويل آية أن تأتي
 بتأويل خيراً من تأويلي وأحسن
 تفسيراً، وهيئات هيئات، يا حبيب
 كن ليبياً والليبي بالإشارة يفهم،
 وما رأيك أن تشد رحلك فتذهب

إلى الموقع الذي حدّناه لكرم بهنتهمى
 الدقة لتتظر هل تجد أصحاب الكهف
 والرقير؟ والكذب حباله قصيرة يا
 حبيبي حبيب اللبيب.

أخوك الإهام ناصر وحود اليهاني.